

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[485] جلّ وعلا بمقام الرّسول الأكرم في حياته أو بعد مماته ... ثمّ انّ الآخرين الذين يمتلكون مقاماً وقرباً من الخالق الكريم يجوز التوسّل به سبحانه بواسطتهم(1). ولمزيد من الإطلاع راجع تفسيرنا هذا، ذيل الآية 35 من سورة المائدة. 2 - جانب من الروايات الإسلامية في التفكير والتأمّل: إهتمّت الرواية الإسلامية - وعلى خطى القرآن الكريم - بمسألة التفكير إلى حدّ أن جعلتها في المقام الأوّل من الأهميّة، ويلاحظ المطالع للروايات تعبيرات جميلة ومعبرة أوردنا نماذج منها هنا: ألف - التفكير أعظم عبادة: نقرأ عن الإمام الرضا (عليه السلام) "ليس العبادة كثرة الصلاة والصوم إنّما العبادة التفكير في أمر الله عزّ وجلّ"(2). ونقرأ في رواية أخرى: "كان أكثر عبادة أبي ذكر التفكير"(3). ب - ساعة تفكير أفضل من ليلة من العبادة: عن الحسن الصيقل قال: سألت أبا عبد الله الصادق (عليه السلام): عمّا يروي الناس أنّ تفكير ساعة خير من قيام ليلة، قلت: كيف يتفكّر؟ قال: "يمرّ بالخربة أو بالدار فيقول: أين ساكنوك وأين بانوك، ما لك لا تتكلّمين؟"(4). ج - التفكير مصدر العمل: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): "إنّ التفكير يدعو إلى البرّ والعمل به"(5). * * * 1 - روح المعاني. 2 - الأصول الكافي، المجلّد 2، كتاب الكفر والإيمان - باب التفكير - صفحة 55 حديث 4. 3 - سفينة البحار، المجلّد الثّاني، صفحة 382. 4 - المصدر السابق. 5 - المصدر السابق.